دور بيئة التعلم على دافعيه طلاب المرحلة الثانوية نحو الطموح المستقبلي

الباحثة.انتصار يونس احمد/ ماجستير علم نفس

Email; entesaryonis6@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية اكتشاف تأثير اهتمام الطلاب بالتعليم والاهتمام بالطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية. والتعرف على أثر الاستراتيجيات التعليمية ودور المعلمين في دافعية التعلم والطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية. والتعرف على تأثير الدافعية للتعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية على الطموح المستقبلي. وتم استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وهي كالتالي: ١- هناك تأثير لاهتمام الطلاب بالتعليم والطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية. ٢- هناك تأثير للاستراتيجيات التعليمية ودور المعلمين في دافعية التعلم والطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية. ٣- هناك تأثير بيئة التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية على الطموح المستقبلي.

الكلمات المفتاحية: (بيئة التعلم - دافعيه - طلاب المرحلة الثانوية - الطموح المستقبلي).

The role of the learning environment on the motivation of high school students towards future ambition

Researcher: Entesar Younis Ahmed / Master of Psychology

Abstract:

The current study aimed to discover the effect of students' interest in education and interest in future ambition among secondary school students. And to identify the impact of educational strategies and the role of teachers on learning motivation and future ambition among secondary school students. And identifying the impact of motivation to learn among secondary school students on future ambition. The descriptive approach was used and the study reached several results, which are as follows: 1- There is an impact of students' interest in education and interest in future ambition among secondary school students. 2- There is an impact of educational strategies and the role of teachers on learning motivation and future ambition among secondary school students. 3- There is an impact of the learning environment of secondary school students on future ambition.

Keywords: (Learning Environment – Motivation – High School Students – Future Ambition).

مقدمة:

يعتبر الدافع يلعب دورًا مهمًا جدًا في العملية الحياتية للإنسان بشكل عام والتعليمية بشكل خاص، ومن خلال هذه العملية فيميل الإنسان إلى تحقيق الذات كأشخاص (أحمد، ٢٠٢٢)، ويتمكن من الحصول على التوازن الداخلي والسعي إلى تحقيق الهدف المطلوب. وعندما لا يتم تفعيل آلية العمل والتي يمكن أن تكون فسيولوجية. مما يخل بتوازن الجسم وينتج حالة من التوتر وعدم الرضا وعدم الرضا تدفع الشخص إلى الاستجابة بسلوك انخفاض الدافعية (ميرة، ٢٠١٢). فبمجرد إشباع حاجة الشخص للتعلم فإنه يدفع إلى زيادة معدل الطموح المستقبلي، ويعود الطالب إلى حالة توازنه السابقة (Amjad Alrekebat& Habis Al-zboon,2019). وأحد أهم جوانب التعلم الهادف الذي يحدث في الفصل الدراسي هو التحفيز الذي يجب أن يكون موجودًا قبل وأثناء وبعد ذلك (قندوسي، ٢٠٢١).

وتم تأسيس الدافع كقوة دافعة للتعلم؛ حيث إنها تلك الشرارة التي تسمح للجهات الفاعلة في العملية التعليمية بتشغيلها أو إيقافها، مما يؤدي إلى توليد معرفة ناجحة أو غير منتجة (فياض، ٢٠٢٣). فالتعلم الذي يحدث إلى حد كبير بسبب تحفيز المعلم عند نقل المعرفة، وهو المعلم المتحمس الذي يولد الثقة في التعلم. فإنه سوف يوقظ الاهتمام بتعلم الطلاب، وبالتالي توفير استيعاب المعرفة بسرعة وفعالية (البياتي، ٢٠٢٣). والحفاظ عليه قبل وأثناء وبعد، ويكون نقطة البداية للتعلم الهادف وإذا نجح يمكن تطبيقها على العمليات الجديدة التي تعزز عملية التعلم لدي الطلاب بطريقة تشاركية وتكاملية وبالتالي يكون لدي الحالة الدافع الكبير نحو الطموح المستقبلي.

مشكلة الدراسة

تعمل المؤسسات التعليمية علي دعم الطالب المرحلة الثانوية، فتعمل المعرفة الواسعة والمواقف والمهارات اللازمة للتعليم المستمر على تطوير قدرات الطلاب في هذه المرحلة العمرية الهامة في حياة الطلاب كنتيجة لعملية سلسلة من المتغيرات حتى تكون عملية التعلم التي تحدث في المرحلة الثانوية ناجحة (Perera, K. ,2021)،ويتمكن المعلمين من تطوير كافة قدرات الطلاب في هذه المرحلة، فتم تنظيم النماذج التربوية المدعومة علميًا بمراجع نفسية واجتماعية وتربوية وتعليمية، وفي إشارة إلى عملية التدريس التعليمية بأكملها التي تساهم في تحسين طموح الطلاب المستقبلي حيث يلعب دافعية الطلاب للتعلم دوراً أساسياً(Ainley M. ,2006)

وبالتالي فإن الدافع هو الحاجة إلى تفعيل السلوك من خلال توجيهه نحو الهدف وهو الطموح المستقبلي. فيحتاج المعلمون كجزء أساسي من عملية التدريس والتعلم، إلى معرفة مستوى تحفيز طلابهم (الحرايري، ٢٠٢٢)، وبالتالي سيكونون قادرين على التدخل بفعالية في التكوين الفكري والعاطفي للطلاب وفي خلق القيم المهنية والأخلاقية التي تعتبر ضرورية لتطوير مهنتهم ويصبحوا مواطنين متكاملين. وبناء على ما سبق تم تحديد التساؤل الرئيسي للدراسة وهو: ما هو دور بيئة التعلم علي دافعيه طلاب المرحلة الثانوية نحو الطموح المستقبلي؟

اهداف الدراسة

- الهدف الرئيسي: التعرف على دور بيئة التعلم علي دافعيه طلاب المرحلة الثانوية نحو الطموح المستقبلي.
- اكتشاف تأثير اهتمام الطلاب بالتعليم وبالطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- التعرف على أثر الاستراتيجيات التعليمية ودور المعلمين في دافعية التعلم والطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- التعرف على تأثير بيئة التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية على الطموح المستقبلي.

تساؤلات الدراسة

- التساؤل الرئيسي: ما هو دور بيئة التعلم علي دافعيه طلاب المرحلة الثانوية نحو الطموح المستقبلي؟
- ما تأثير اهتمام الطلاب بالتعليم والاهتمام بالطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما أثر الاستراتيجيات التعليمية ودور المعلمين في دافعية التعلم والطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما تأثير بيئة التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية على الطموح المستقبلي؟

أهمية الدراسة:

- **أهمية نظرية**
  - يعد الدافع للدراسة عنصرًا أصيلًا في العمل التعليمي الذي يقوم به المعلم، والذي يتمثل في استخدام جميع السبل الممكنة في عملية التعليم والتعلم التي تحفز الطلاب وتوجيههم لبذل كل الجهود اللازمة لتحقيق التعلم المثمر من خلال نشاط الدراسة. ولهذا السبب من

المهم أن يتقن المعلم تقنيات الدراسة لقيادة الطلاب في نشاطهم المستقل، داخل الفصل الدراسي وخارجه، حتى يتمكنوا من تحقيق دراسة فعالة.

- إن تحليل الدافع للدراسة له أهمية عملية حيوية، لأنه سيؤثر على كفاءة استيعاب المعرفة، وتكوين المهارات والقدرات، وتكوين الشخصية والأخلاق والتوجه لدى طلاب المرحلة الثانوية بالإضافة إلى تشكيل الاستبقاء أداة للتعلم.

- **أهمية تطبيقية**

- في الإطار التعليمي يعتمد غرض البحث التحفيزي بشكل أساسي على تحليل شدة واتجاه السلوكيات التي يتبناها الطلاب في فصولهم الدراسية.
- سيكون الدافع الذي يمكن للمعلم تنميته كميسر فعالاً إذا كان مرتبطًا باهتمامات الطلاب، والذي يحدث عندما يدركون السبب والحاجة إلى التعلم.

مصطلحات الدراسة

بيئة التعلم

- **التعريف الاجرائي:** هي المواقع المادية المتنوعة والسياقات والثقافات التي يتعلم فيها الطلاب. نظرًا لأنه يمكن للطلاب التعلم في مجموعة واسعة من البيئات، على سبيل المثال في الهواء الطلق، خارج المدرسة، غالبًا ما يستخدم المصطلح كبديل أكثر دقة لمصطلح الفصل الدراسي، الذي له دلالات محدودة وتقليدية مثل الفصل الدراسي الذي يحتوي على مكاتب وسبورة بيضاء، على سبيل المثال.

دافعيه طلاب

- **التعريف الاجرائي:** يقوم الدافع على تلك الأشياء التي تدفع الفرد إلى القيام بأعمال معينة والحفاظ على السلوك الثابت حتى تتحقق جميع الأهداف المزروعة.

الطموح المستقبلي

- **التعريف الاجرائي:** الطموح شيء قوي، إنه القوة الدافعة التي تغذي الناس لتحقيق أهدافهم وأحلامهم، إنه الرغبة في الوصول إلى اهداف مستقبلية، والدفع إلى ما هو أبعد من المتوقع، وتحدي نفسك لتكون أفضل غالبًا ما يكون هذا هو ما يفصل بين أولئك الذين ينجحون وأولئك الذين لا ينجحون، بدءًا من المساعي الشخصية إلى المساعي المهنية. ومع ذلك، فإن الطموح لا يقتصر على العمل الجاد أو امتلاك أخلاقيات عمل قوية فحسب، بل إنه مفهوم متعدد الأوجه

يتضمن جوانب مختلفة من العمل في حياة الفرد، سنستكشف في هذا القسم تعريف الطموح ودوره في النجاح.

الدراسات السابقة

- **تناولت دراسة أحمد، فلاح. (٢٠٢٢). مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة سيدي بلعباس (الجزائر) .** بهدف معرفة مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وربطها بالمتغيرات التالية (الجنس-التخصص) حيث قمنا باستخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا في جمع البيانات على مقياس الطموح الدراسي لـ (بأحمد جويدة، ٢٠١٥)، فبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقه على عينة قوامها (٦٠) تلميذ من ثانوية طيبي العربي بسيدي بلعباس، هذا وقد قام تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعلم الثانوي كان جيدا. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.
- **وذكرت دراسة Habis Al-Zboon& Amjad Alrekebat(2019) بعنوان مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية،** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وقد استكمل المشاركون استبانة مكونة من مقياسين: مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، ومقياس دافعية التعلم. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الطموح ومتوسط مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح ودافعية التعلم، وأخيراً أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياسي الطموح ودافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس.
- **Harackiewicz, J. M., Smith, J. L., & Priniski, S. J. (٢٠١٦). أهمية الاهتمام: أهمية تعزيز الاهتمام بالتعليم.** الاهتمام هو عملية تحفيزية قوية تعمل على تنشيط التعلم، وتوجيه المسارات الأكاديمية والمهنية، وهو أمر ضروري للنجاح الأكاديمي. الاهتمام هو حالة نفسية من الاهتمام والتأثر تجاه كائن أو موضوع معين، واستعداد دائم لإعادة الانخراط بمرور الوقت. من خلال دمج هذين التعريفين، يوجه نموذج تطوير الاهتمام المكون من أربع مراحل التدخلات التي تعزز الاهتمام وتستفيد من الاهتمامات الموجودة. يبدو أن هناك أربعة تدخلات لتعزيز الاهتمام مفيدة: إعدادات جذب الانتباه، والسياقات التي تثير اهتمامًا فرديًا سابقًا، والتعلم القائم

على حل المشكلات، وتعزيز قيمة المنفعة. إن تعزيز الاهتمام يمكن أن يساهم في توفير تجربة تعليمية أكثر تفاعلاً وتحفيزًا للطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة في الدراسات السابقة كافة متغيرات الدراسة الحالية وتلك الدراسات التي تربط بين متغيراتها وكذلك حاولت جاهدة التعرف على الدراسات السابقة التي تناولت بيئة التعلم والطموح المستقبلي. ولقد استفاد الباحثة من عرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية (بيئة التعلم والطموح المستقبلي) وذلك فيما يلي:

- وجود عامل مشترك أكبر يجمع بين هذه الدراسات السابقة العربية منها والاجنبية والدراسة الحالية والمتمثل في ضرورة الاهتمام بالتعمق في دراسة بيئة التعلم والطموح المستقبلي
- ان بعض الدراسات السابقة العربية التي تناولت بيئة التعلم والطموح المستقبلي اهتمت بالتركيز على العديد من السمات وأن الدراسة الحالية ما هي الا محاولة لرصد بعض المتغيرات السلوكية والنفسية التي يمر بها الطالب في بيئة التعلم وأثره على الطموح المستقبلي.
- ان بعض الدراسات السابقة الاجنبية التي تناولت بيئة التعلم والطموح المستقبلي، قد اجريت في مجتمعات وبيئات ثقافية اجنبية تختلف عن ثقافة المجتمع.

الإطار النظري للدراسة

دور التعلم في ثقل شخصية الطالب

يعتمد التعلم الحقيقي في الفصل على قدرة المعلم على الحفاظ على الحافز الذي جلبه الطلاب معه في بداية اليوم الدراسي وتحسينه. ومهما كان مستوى التحفيز الذي يجلبه الطلاب، فإنه سوف يتغير، للأفضل أو للأسوأ، من خلال ما يحدث في الفصل الدراسي. فيستجيب معظم الطلاب بشكل إيجابي لموضوع منظم جيدًا يدرسه معلم متحمس لديه اهتمام كبير بالطلاب وما يتعلمونه. (Gamage, K. A. ., Dehideniya, D. M. S. C. P. K., & Ekanayake, S. Y,2021)

فمن المعروف حاليًا لدى معظم الطلاب لديهم أن المعلومات التي تقدمها ضرورية لفهم عمل الدماغ أثناء التعلم وأهمية تنشيط الجوانب العاطفية بحيث تكون ذات معنى. فأهمية الدافع لتحقيق تعلم هادف، وبما أنه عملية عاطفية يقوم بها الطالب، فهو يرتبط كليًا بالعاطفة التي يظهرها المعلم أثناء الفصل. لأنها تنطوي

على إجراء تغييرات على استراتيجياتهم وطريقة عملهم في الفصل الدراسي (Harackiewicz, J. M., Smith, J. L., & Priniski, S. J,2016).

دور المعلم واستراتيجيات التعليم في نقل المعرفة وتحفيز الطلاب

ويسير التدريس جنبًا إلى جنب مع الطريقة التي يستخدمها المعلم بحيث تتدفق المعرفة إلى الطالب، وهذا بدوره يجب أن يرتبط أيضًا بمدى تحفيز المعلم ونقل هذا الدافع إلى طلابه. فيجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الافتقار إلى الحافز الجوهري لدى المعلمين يؤثر بشكل مباشر على الطلاب، حيث أن المعلم غير المتحمس يكون عمومًا أكثر تحكمًا وأقل كفاءة وأقل إلهامًا في تحقيق أهداف جديدة. يُعتقد أنه في عملية التدريس والتعلم يكون الطالب والمعلم ذو حدين، وعندما يكون هناك معلم لديه مستويات عالية من الدوافع والاهتمامات، يتم إدراك ذلك ويؤثر على مجموعة الطلاب (Shengyao, Y., Salarzadeh Jenatabadi, H., Mengshi, Y. et al. 2024).

الطموح المستقبلي لدي الطلاب

يأخذ المستقبل شكلاً مختلفًا تمامًا عما نعرفه حاليًا. فيسعى المعلمون جاهدين لضمان اكتساب الطلاب للعقلية والمهارات اللازمة لإحداث تحول عميق(العمار والشيخ، ٢٠٢١). والتغيير الرئيسي الملحوظ هو التغيير في دور التدريس، وسيكون أحد العناصر الأساسية لتحقيق ذلك هو تطبيق الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في التعليم. ومن ناحية أخرى، فإن إحدى المشاكل العالمية الرئيسية للتعليم هي أنه موجه نحو "الطالب من ألج زيادة قدرات الطلاب وتوجيهم نحو المستقبل (Oksana Barsukova, N.N. Mozgovaya & Elena Krishchenko,2015).

وبالتالي فإن أحد الاتجاهات الرئيسية الأخرى في مستقبل التعليم هو إمكانية قيام المعلمين بتخصيص استراتيجيات تعلم لدي الطلاب لما لها من ثبات للفاعلية لها (Hana Danaa, Maaly Mefleh Almzary, W. N. Halasa, L. M. Obeidat, Mahmoud Ali Rababah& Muhammad Al-alawneh, 2022). وبفضل النهج الأكثر شخصية، فيمكن إنشاء تجارب تتكيف مع الاحتياجات والاهتمامات الفردية لزيادة مشاركتهم وأدائهم (Ricarda Steinmayr, Anne F. Weidinger,Malte Schwinger &Birgit Spinath,2019).

النظريات المستخدمة:

نظرية التعلم الاجتماعي:

يتأثر الطموح أيضًا بالتعلم القائم على الملاحظة والتجارب الاجتماعية. وإن مشاهدة أحد الأقران أو المرشد يحقق النجاح يمكن أن يلهم الطلاب لوضع تطلعات أعلى. ومن خلال هذه العدسات، فيمكن النظر إلى الطموح باعتباره ظاهرة نفسية متعددة الأوجه تتأثر بالمعتقدات الشخصية، وهياكل الأهداف، والسياقات الاجتماعية. وتفاعل هذه العوامل هو الذي يشعل شرارة الطموح ويديم شعلة السعي الدؤوب نحو الإنجاز (عبد الرحيم وعبد الفتاح، ٢٠٢٣).

الإجراءات المنهجية للدراسة

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي
- **الحد الموضوعي:** دور بيئة التعلم علي دافعيه طلاب المرحلة الثانوية نحو الطموح المستقبلي

التحقق من تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما تأثير اهتمام الطلاب بالتعليم والاهتمام بالطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

مع تطور القرن الحالي تغير مفهوم التعليم الأساسي، حيث كان يعتبر في السابق حتى مستوى التعليم جزء كبير من البلدان المتقدمة والنامية، فتم إدراجه في مستوى المدارس الثانوية. وإن المنطق الكامن وراء إدراج المزيد من المستويات كجزء من التعليم الأساسي موجه نحو زيادة التغطية والتحاق الطلاب. وإن تمكين الطلاب من تحديد أهدافهم الخاصة يمكن أن يؤدي إلى حياة مليئة بالإمكانات الفعلية والوفاء. وكلما بدأت هذه الرحلة مبكرًا، زادت المزايا التي ستحصل عليها.

- تحديد الأهداف يربط طموح الطلاب الشخصي بالواجبات المدرسية فهناك ظاهرة مثيرة للاهتمام تحدث الآن في نظام التعليم. الطلاب يكرهون المدارس ولكنهم يحبون التعليم. فنظرًا لأن الطلاب يزدادون توترًا، فإنهم يحتاجون إلى المزيد من الترفيه لموازنة قلقهم: ألعاب والتلفزيون وNetflix. بدلاً من متابعة مشاريعهم الشخصية أو بناء عادات دراسية كما نأمل أن يفعلوا. وما يحتاجه الطلاب هو رؤية شخصية وشعور بالمشاركة النشطة في تعليمهم. (الكعبي، ٢٠٢١).
- رؤية شخصية عندما يحدد الطلاب أهدافهم الخاصة، فإنهم يطلقون أنفسهم نحو المستقبل بعقلية متفائلة. حيث إنهم يحددون لأنفسهم السبب الذي يجعلهم يدرسون، بدلاً من أن يخبرهم آباؤهم

ومعلموهم مليون مرة. ويمكن أن يكون هذا الهدف الشخصي طويل المدى بمثابة مرتكز تحفيزي لمساعدتهم على اجتياز المواضيع والاختبارات والمقالات الصعبة، مما يمنحهم منظورًا أوسع يركز على بناء أنفسهم، والاستفادة من وقتهم بدلاً من إهداره كله على الترفيه العابر.

- بالنسبة للمعلمين، فيؤدي فهم الأهداف الشخصية لطلابك إلى توقع أكثر منطقية لكل فرد، وبالتالي القضاء على الضغط غير الضروري الواقع عليهم.

السؤال الثاني: ما أثر الاستراتيجيات التعليمية ودور المعلمين في دافعية التعلم والطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

أن تحفيز الطلاب في بيئة التعلم واستخدام استراتيجيات متنوعة من قبل المعلم هي عمل مستمر أثناء تطوره ومع كل طالب؛ ومن هنا تأتي أهمية معرفة قدرات وتطلعات كل منهم، من أجل توفير فرص عمل لهم، قدر الإمكان، تتوافق مع إمكانياتهم واحتياجاتهم وتفضيلاتهم. وأول شيء يجب أخذه في الاعتبار هو أهمية معرفة الطلاب وسياقاتهم والصعوبات التي يجب أن يواجهوها والاعتراف بالتنوع في الفصل الدراسي، فلا يتعلم الجميع نفس الشيء، لذلك من المهم تنفيذ استراتيجيات تعليمية لتحديد هذا الجانب. وسيساعد فهم الطلاب في العثور على أفضل طريقة لتحفيزهم ويجب استخدام الاستراتيجيات التالية:

- استراتيجية التعليم التعاوني.
- استراتيجية التعلم ألعاب الارتجال.
- استراتيجية التعليم العصف الذهني.
- استراتيجية التعليم بانوراما.
- استراتيجية التعليم تخطيط المفهوم التعاوني.

يعد التدريس الشخصي وتخصيص الوقت للطالب ميزة خاصة، حيث سيشعر الطفل بالدعم والاستماع إليه، بالإضافة إلى ذلك، في هذه الحالة يمكن توصيل رسائل تشجيعية إلى أولئك الذين يجدون صعوبة أكبر في التعلم، ويعد تطوير بيئة من الثقة والاحترام أمرًا ضروريًا حتى يشعر الطلاب أن بإمكانهم التعبير عن شكوكهم. إن قضاء الوقت في معرفة ما يشعرون به ليس مضيعة للوقت (إسماعيل وأبو عبد الله، ٢٠١٦).

السؤال الثالث: ما تأثير بيئة التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية على الطموح المستقبلي؟

يمكن لبيئة الفصل الدراسي أن تؤثر بشكل كبير على التعلم، ليس فقط على القدرة على التركيز، ولكن أيضًا على الصحة العامة للطلاب والمعلمين. ويساهم ترتيب المكاتب ووجود الضوء الطبيعي وبيئة الفصل الدراسي في خلق مناخ الفصل الدراسي الذي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على التعلم والسلوك والأداء الأكاديمي للطلاب. ولقد أكدت الأبحاث التربوية بشكل متزايد على دور المساحة المادية في تعزيز بيئات التعلم الإيجابية، ومساعدة الطلاب على تطوير استراتيجيات التعلم الفعالة، وتشجيع التعلم النشط.

وتشمل العناصر الأساسية لبيئة الفصل الدراسي العديد من المكونات الأساسية التي تساهم بشكل جماعي في التجربة التعليمية الشاملة:

- ترتيب الجلوس: ترتيب الجلوس في قاعة المؤتمرات أمر بالغ الأهمية. يجب أن توفر للطلاب مقعدًا مريحًا يسمح لهم بالتركيز في الفصل دون إزعاج.
- المساعدات السمعية والبصرية: وتشمل هذه المساعدات أدوات الوسائط المتعددة مثل أجهزة العرض والشاشات وأنظمة الصوت. إنها تزيد من قدرة المعلم على تقديم المحتوى بشكل فعال، مما يحسن الفهم والاحتفاظ.
- تصميم الفصل الدراسي: يؤثر التصميم المادي والتصميم المكاني للفصل الدراسي على مشاركة الطلاب. من الضروري أن يكون لديك مساحة كافية وأثاث مناسب وتصميم يشجع على التفاعل والمناقشات الجماعية.
- الجودة الصوتية: يضمن التصميم الصوتي الفعال أن يتمكن الطلاب من سماع المعلم بوضوح دون إزعاجهم بالضوضاء الخارجية. يوفر بيئة مناسبة للتعلم.
- دور المعلم: يؤثر أسلوب المعلم في التدريس، ومهارات الاتصال، والقدرة على إشراك الطلاب بشكل كبير في تجربة التعلم. يعد التفاعل مع الطلاب وتقديم الملاحظات في الوقت المناسب من الجوانب الحيوية لدور المعلم.
- مشاركة الطلاب: تعد المشاركة النشطة والتعلم التعاوني أمرًا ضروريًا. إن تشجيع الطلاب على التفاعل مع المادة وطرح الأسئلة والتفاعل مع أقرانهم يؤدي إلى تحسين فهمهم واحتفاظهم بالمعلومات.
- حجم الفصل: يمكن أن يؤثر عدد الطلاب في الفصل على الاهتمام الشخصي الذي يتلقاه الطلاب. وغالبًا ما تسمح الفصول الصغيرة بمزيد من التفاعل الشخصي بين المعلمين والطلاب.

ويشير التصميم المكاني، في سياق المراكز التعليمية، إلى الترتيب المتعمد للعناصر المادية مثل الأثاث والتخطيط والإضاءة والجماليات داخل بيئة التعلم. يلعب هذا التصميم دورًا حاسمًا في التأثير على تحفيز الطلاب ومشاركتهم في الفصول الدراسية.

- الجاذبية الجمالية: يمكن للمساحات المصممة جيدًا ذات الجماليات الجذابة أن تخلق بيئة ترحيبية وملهمة. يمكن للألوان الزاهية والأعمال الفنية المثيرة للاهتمام والبيئات الممتعة من الناحية الجمالية أن ترفع الحالة المزاجية للطلاب وتحفزهم على المشاركة الفعالة في التعلم.
- المرونة والاختيار: يمكن للتصميم المكاني الذي يسمح بالمرونة والاختيار أن يمكّن الطلاب. عندما يتمكن الطلاب من اختيار مقعدهم أو أسلوب التعلم الخاص بهم، فإنهم يشعرون بالتحكم في بيئتهم، مما يزيد من تحفيزهم ومشاركتهم.
- تخطيط الفصل الدراسي: يمكن أن يؤثر ترتيب المكاتب والجلوس وموقع المعلم على تدفق الاتصال والتفاعل. يمكن للمساحات التي تشجع التفاعلات وجهًا لوجه وتحافظ على خط رؤية واضح للمدرس أن تحسن المشاركة.

في الختام، تؤثر مستويات الضوضاء والصوتيات في بيئات التعلم تأثيرًا عميقًا على المعالجة المعرفية. يمكن أن تؤدي الضوضاء المفرطة إلى إضعاف التركيز وزيادة التوتر وإعاقة الأداء. تعد الصوتيات الجيدة، التي تضمن التواصل الواضح وتقليل الضوضاء في الخلفية، ضرورية للحفاظ على جو ملائم للتعلم وتحسين المعالجة المعرفية.

ملخص النتائج

- هناك تأثير لاهتمام الطلاب بالتعليم على بالطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- هناك تأثير للاستراتيجيات التعليمية ودور المعلمين في دافعية التعلم والطموح المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- هناك تأثير بيئة التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية على الطموح المستقبلي.

التوصيات

- يجب ان يكون هناك تأهيل نفسي واجتماعي وتعليمي للطلاب من اجل زيادة الدافعية نحو الطموح المستقبلي
- تواجد ندوات توعوية بأهمية العمل على تواجد الطموح المستقبلي والعمل على تدعيم ثقة الطالب في قدراته وربط هذا بالسياسة التعليمية

المراجع:

١. أحمد، فلاح. (٢٠٢٢). مستوى الطموح الدراسي عند تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة سيدي بلعباس (الجزائر) .مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، مج٦، ع٢ ، ٨٠ .96 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1291118

٢. قندوسي، سعدية. (٢٠٢١). أزمة الطموح والقلق المستقبلي عند المراهقين: دراسة ميدانية للمراهقين البدويين في الجنوب الجزائري - منطقة أدرار .أنثروبولوجيا: المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، مج٧، ع٢ ، ٢٥٤ .278 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1255004

٣. ميرة، أمل كاظم. (٢٠١٢). الاستقرار النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند طلبة الجامعة .مجلة كلية التربية للبنات، مج٢٣، ع٢ ، ٣٤٠ .359 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1161170

٤. العمار، مفاز، و الشيخ، منال. (٢٠٢١). الإفصاح عن الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة دمشق .مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، س٣٧، ع٣ ، ٣٣٥ .383 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1217545

٥. فياض، سحر عبدالكريم. (٢٠٢٣). مستوى كفايات المعلمين وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مديرية تربية لواء الجامعة من وجهة نظر الطلبة .مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج٨، ع١ ، ٤٢٠ .445 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1441575

٦. البياتي، غازي حسين طعان مصطفى. (٢٠٢٣). ضعف الدافعية للمذاكرة لدى طلبة المدارس الثانوية: الأسباب والحلول: دراسة ميدانية على المدارس الإسلامية بمحافظة كركوك .مجلة الدراسات الاجتماعية، مج٢٩، ع٢ ، ١ .26 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1400245

٧. الحرايري، نيفين سعيد محمود. (٢٠٢٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم والتحصيل المعرفي لدى طالبات كلية التربية شعبة رياض الأطفال جامعة دمياط .مجلة الطفولة والتربية، مج١٤، ع٥١ ، ٨٥ .118 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1311965

٨. عبدالرحيم، محمد سيد فرغلي، و عبدالفتاح، سالي كمال إبراهيم. (٢٠٢٣). برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التقويم من أجل التعلم وتوظيف تطبيقات الألعاب الإلكترونية التفاعلية لدى الطالب المعلم بكلية التربية .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع١٧، ج٥ ، ٧٣٤ - 834. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1437888

٩. الكعبي، كاظم محسن كويطع محمد. (٢٠٢١). علاقة الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة .مجلة كلية التربية، ع١ ، ١٩٣ - 208. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1304503

١٠. إسماعيل، ماجدة يوسف محمد، و أبو عبدالله، دعاء أحمد إبراهيم. (٢٠١٦). فاعلية التعلم التشاركي في تنمية الأداء الأكاديمي لنموذج الجونلة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الملابس والنسيج .مجلة التصميم الدولية، مج٦، ع٤ ، ٢٧١ - 286. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/985054

11. Perera, K. (2021) Students' Perceptions of School-Related Conditions Impacting Their Motivation and Engagement in Learning. Open Journal of Social Sciences, 9, 353-377. doi: 10.4236/jss.2021.99025.

12. Ainley M.(2006) Connecting with learning: Motivation, affect and cognition in interest processes. Educational Psychological Review. 2006;18:391–405. doi: 10.1007/s10648-006-9033-0.

13. Amjad Alrekebat& Habis Al-zboon (2019) The level of Ambition and learning Motivation Among Secondary School Students In Southern Badia Directorate of Education, July 2019,5(1):228-245

14. Harackiewicz, J. M., Smith, J. L., & Priniski, S. J. (2016). Interest Matters: The Importance of Promoting Interest in Education. *Policy insights from the behavioral and brain sciences*, *3*(2), 220–227. https://doi.org/10.1177/2372732216655542

15. Gamage, K. A. A., Dehideniya, D. M. S. C. P. K., & Ekanayake, S. Y. (2021). The Role of Personal Values in Learning Approaches and Student Achievements. *Behavioral sciences (Basel, Switzerland)*, *11*(7), 102. https://doi.org/10.3390/bs11070102

16. Shengyao, Y., (2024) Salarzadeh Jenatabadi, H., Mengshi, Y. et al. Academic resilience, self-efficacy, and motivation: the role of parenting style. Sci Rep 14, 5571. https://doi.org/10.1038/s41598-024-55530-7

17. Hana Danaa, Maaly Mefleh Almzary, W. N. Halasa, L. M. Obeidat, Mahmoud Ali Rababah& Muhammad Al-alawneh (2022) University students' ambition levels and vocational tendencies associated with common culture, June 2022,The Education and science journal 24(6):153-176, DOI:10.17853/1994-5639-2022-6-153-176

18. Ricarda Steinmayr, Anne F. Weidinger,Malte Schwinger &Birgit Spinath (2019)The Importance of Students' Motivation for Their Academic Achievement – Replicating and Extending Previous Findings, This article is part of the Research TopicDo We Need Socio-Emotional Skills?, Front. Psychol., 31 July 2019, Sec. Personality and Social Psychology, Volume 10 - 2019 | https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01730

19. Oksana Barsukova, N.N. Mozgovaya & Elena Krishchenko (2015) The Students` Representations of Ambition, Personal Space and Trust, November 2015, Mediterranean Journal of Social Sciences 6(6 S1), DOI:10.5901/mjss.2015.v6n6s1p290